مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (02) جـوان 2022 ص ص 19-45

الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عيّنة من طلبة نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية

Extracurricular activities and self-esteem in a sample of students from the Youth Club of the Cheikh Ammi Saïd Foundation in Ghardaïa

إبراهيم تامتلت[1*] ؛ جابر قزريط[2]

[1] جامعة غرداية (الجزائر) مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية.
البريد الالكتروني المهني: tametelt.brahim@univ-ghardaia.dz

[2] جامعة غرداية (الجزائر). مخبر الإشراف والتكوين التربوي بمؤسسة الشيخ عمي سعيد
البريدي الالكتروني: kouzrited@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/01/01	2022/02/27	2022/06/01

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين -المتوسطة والثانوية-، حيث استهدفت الدراسة عينة متيسرة قوامها (54) طالب خلال الموسم الجامعي 2020/2019م في ظل إجراءات جائحة كورونا، باستخدام المنهج الوصفي وكل من مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، واستبانة الأنشطة اللاصفية المنجزة في الدراسة، وقد أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS 24؛ على وجود مجموعة من النوادي بمؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية تلبي رغبات طلبة مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى نفس العيّنة، في حين لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات عند الطلبة تعزى لنوع مجال النادي (الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني) الذي ينتمي إليه الطالب.

الكلمات المفتاحية: *الأنشطة اللاصفية؛ تقدير الذات؛ نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي.*

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between extracurricular activities and self-esteem in middle and high school students. Where the study targeted an accessible

* **المؤلف المرسل**

sample of (54) students during the 2019/2020 college season in light of Corona pandemic procedures, Using the descriptive approach and the Cooper-Smith self-esteem scale, And identify the extracurricular activities carried out as part of the study, Statistical analysis of study data using SPSS 24 social science program statistical package was successful; On the existence of a set of clubs at the Cheikh Ammi Saïd Foundation in Ghardaïa which meet the wishes of students in the middle and secondary cycles, The results also showed a statistically significant relationship between extracurricular activities and self-esteem in the same sample.

Although there are no differences in the level of self-esteem of the students due to the type of club field (literary, social, scientific and technical) to which the student belongs.

Keywords: *Non-classroom activities; Self-esteem; Chikh Ammi Said foundation youth club.*

مقدمة:

تعتبر الأنشطة اللاصفية من أهم الأنشطة المكمّلة التي تعمل على إنشاء متعلمين فاعلين يساهمون في المجتمع إيجابا؛ ذلك أنها تتعلق بإكسابهم مختلف المهارات التي تمكنهم في مجالات الحياة ليكونوا أكثر إنتاجية وجودة، فالواجب من المدرسة هو تكوين متعلمين صالحين لديهم جملة من المعارف والمهارات التي يستطيعون بها مواجهة مختلف الصعوبات والمشاكل التي تعترضهم، إذ بقدر جودة الأنشطة والمهارات التي يتعلمونها بقدر ما نضمن كفاءتهم في توظيفها وقت حاجتهم إليها، فإذا كان المتعلم خلال مساره التعليمي اقتصر على ما يتحصل عليه من معارف فهو لم يُعدَّ نفسه للحياة كلها وإنما حصرها في جانبها الأكاديمي فقط، كما أن الأنشطة اللاصفية كي تكون أكثر تأثيرا في شخصية المتعلم يجب أن تكون العوامل التي تتصل بها في المستوى الذي يتطلبه ذلك النشاط، فمنها ما يتعلق بالمشرف على النشاط، ومنها ما يتعلق بمحتوى النشاط الممارس، إضافة إلى ما يتعلق بالظروف الفيزيقية وشخصية الطالب الممارس له، وهذه العوامل تتداخل معا لتتحكم وتؤثر في نوعيته -النشاط- من حيث جودته والمهارات التي يكتسبها في شخصيته -المتعلم-، ومنه مستوى تقديره لذاته بالإيجاب أو السلب على حسب صورته لنفسه، وفي هذا يحاول المراهق خلال هذه الفترة أن يثبت ذاته بالمشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية والمدرسية، إضافة إلى اهتمامه بمظهره الخارجي الذي يعتقد

أنه هو مصدر تقديره لذاته، كما يميل أيضا في هذه الفترة إلى الترويح عن نفسه وذلك بالمشاركة في الأندية الرياضية والثقافية وغيرها.

01. إشكالية الدراسة:

في قراءة لواقع التكامل بين المعارف والمهارات وتفاعل المتعلم في البيئة الصفية؛ يقول **موسى** "مفهوم التدريس يرتبط في أذهان بعض المدرسين بصفوف دراسية ذات جدران أربعة، فهم لا يلتفتون إلى الأنشطة التي يجب أن يمارسها الطلبة لأنهم يَعدُّونها نوعًا من الترفيه والتسلية، وكثير منهم لا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعّلم معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا... حيث يحتاج الطلبة إلى التطبيقات والخبرات العملية داخل المدرسة وخارجها" (موسى، 2016، ص147)، وفي نفس التوجه وجد ثابت **(**2012**)** أنّ لتفاعل الطلبة معا وتعاونهم في البرامج المختلفة التي يمارسونها؛ أثر في رفع مفهوم الذات والتحصيل العلمي لديهم، وأن للنشاط المدرسي اللاصفي دور فعال في إيصال المعرفة وزرع الأهداف النبيلة لديهم. (ثابت، 2012، صفحة 96).

في الدراسة الحالية اعتبرنا الأنشطة اللاصفية مجالات يُنمّي الطالب فيها مختلف ميولاته واتجاهاته، سعيا منه نحو تطويرها، حيث يَنظمّ إليها برغبته وتكون مبرمجة خارج أوقات الدراسة، وبهذا يمكننا أن نحقق هدفنا من التربية والتعليم؛ من خلال تكوين فرد متوازن في مختلف جوانب شخصيته مستثمرين في ذلك ميادين كالمسرح والإنشاد والرياضة وغيرها، بالتالي فهي لا تتعلق بصفة مباشرة بالمادة الدراسية، وهذا ما بَيَّنَهُ المطيري من خلال مناقشته لدراسة كورت بتلر وهاجيوين Kort-Butler & hedjiyouein (2011) حيث أشارت النتائج لوجود علاقة خطّية بين العمر وتقدير الذات وأن التغيّرات في المستويات الأولية المسجلة في بداية الدراسة في مستوى تقدير الذات ونموه مع مرور الوقت كان يتأثر بشكل دال إحصائيا بنوع النشاط اللامنهجي الذي يشارك فيه المراهق (الأنشطة الرياضية، الأنشطة الموسيقية). (عمار، 2017، صفحة 44)

تؤكد العديد من الدراسات على ضرورة الأنشطة في المدراس والاهتمام بها، لما لها من تأثير واضح على الطالب، فمنها دراسة هنسلي Haensly (1986): حيث درست العلاقة بين الأنشطة والتحصيل، فكانت النتائج إيجابية ومرتفعة لصالح المشاركين في هذه الأنشطة، ومنها دراسة **مزيو**(2014): التي تطرقت لإبراز دور هذه الأنشطة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية وغيرها، وكانت نتائجها أن لها دور فعّال في تنميتها، وهناك بعض الدراسات كدراسة **الحمضيان** (1998) ودراسة كولي Cooley (1991)، والتي وجدت أن المشاركة في الأنشطة يزيد في رفع مفهوم الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، مما جعل المنظرين في مجال الصحة النفسية يشيرون إلى أهمية تأثير تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان (فروم) أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب، حيث يقول **عبد** الرؤوف 1985م (أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأن الإنسان يسعى لتحقيق ذاته عن طريق اشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات البيئة المحيطة به وظروفها). (العطا، 2014، صفحة 23).

وهذا ما يؤكد أن التحصيل العلمي والمشكلات السلوكية والانفعالية التي يعاني منها بعض المتعلمين داخل حجرة الصف والتي تقف حاجزا أمام تأدية المعلم لواجبه يتم معالجتها والخفض منها عن طريق الأنشطة اللاصفية، وقد أكدت ذلك دراسة القفاص وقمر**(2002):** والتي توصلت إلى أن ارتفاع درجة المشاركة في النشاط تجعل الطلاب أقل عدوانية نظرا لأنها تساعد على تفريغ الطاقة المختزنة وإثبات الذات بدلا من إثباتها في السلوك العدواني، كما توصلت إلى تحسن الحالة المزاجية للطلاب كلما زادت درجة الممارسة في الأنشطة. (البزم، 2010، صفحة 24).

وإذا حاولنا الحديث أكثر عن مفهوم تقدير الذات لدى المراهق فسنمر أولا إلى المحيط الذي يعيش فيه، فإن لم يجد مكانا مناسبا ليشبع رغباته ويكوّن جماعة أقرانه ويثبت ذاته، التي من خلالها يستمد ثقته بنفسه، وعن طريقها يسيطر على هذه المرحلة ويسايرها وفق إطارها السليم سيخفق في تقدير ذاته؛ مما ينتج عنه القلق والتوتر والعديد من المشكلات النفسية.

التصور عن مفهوم تقدير الذات يكون بالحكم الذي يصدره الشخص أو الفرد عن ذاته، أو الصورة التي يرى بها الفرد ذاته، ويكون إما إيجابيا أو سلبيا، كما أنه ينتج من خلال مجمل الخبرات والتفاعلات التي يمرّ بها وتمسّ مختلف جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية. وفي تحليل آخر لشوشان في دراسة بولمفيلد **وباربر** Blomfiled & Barber (2011)، والتي تبيّن فيها أن الطلاب الذين تم اختيارهم من المدراس النائية والذين يشاركون في الأنشطة اللامنهجية لديهم مستوى أعلى من القيمة الذاتية لمفهوم الذات الاجتماعي مقارنة بالطلاب من نفس المدرسة الذين لا يشاركون في الأنشطة اللامنهجية بشكل عام، وأن الخبرات النمائية الإيجابية التي تحدث خلال الأنشطة اللامنهجية كانت من المتنبئات الدالة إحصائيا لزيادة القيمة الذاتية ومفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي (عمار، 2017، صفحة 252). إذ كلما كان هناك تقبل الفرد لذاته يكون أكثر كفاءة وإنتاجية، أما إن كانت له نظرة دونية فسينتج عن ذلك التكاسل وعدم الإنجاز أو المخاوف المرضية والوساوس والإجهاد العميق للذات.

من خلال الملاحظات العابرة للطلبة أثناء الاحتكاك بهم، وقفنا على اختلاف سمات المشاركين في الأنشطة اللاصفية وغير المشاركين فيها؛ في تقدير ذواتهم وروح المبادرة وسهولة التواصل، وهذا ما دفعنا إلى البحث في الموضوع من خلال تحديد التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى طلبة نوادي الشباب لمرحلتي المتوسط والثانوي بمؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات عند طلبة نوادي الشباب في مرحلتي المتوسط والثانوي باختلاف نوع مجال النادي (الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني) الذي ينتمي إليه الطالب في مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية؟

02. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأنشطة اللاصفية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة نوادي الشباب لمرحلتي المتوسط والثانوي بمؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات عند طلبة نوادي الشباب تعزى لنوع مجال النادي (الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني) الذي ينتمي إليه الطالب في مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية.

03. أهداف الدراسة: نهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى عيّنة من المراهقين المتعلمين بمتوسطة عمي سعيد وثانويتها، إضافة إلى إبراز اختلاف مستوى تقدير الذات لديهم باختلاف مجال النشاط الممارس، كما يتضمن المقال تعريفا بأنشطة النوادي.

04. أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في أنها تسعى لمعرفة ضرورة الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب، خاصة ما تعلق منها بتقدير المتعلم لذاته، كونه عاملا أساسيا في تحديد ملامح التحصيل الدراسي، ومنه تفعيل الأنشطة اللاصفية والاهتمام بها أكثر من طرف مديري المدارس والمشرفين من خلال إثراء النشاط من جهة وتشجيع المتعلمين وتحفيزهم للانضمام لها من جهة أخرى. باعتبارها قناة تعمل على تخليص الحالات التي تعاني من المشكلات الانفعالية والسلوكية داخل الصف وخارجه وذلك من خلال رفع وعي الأستاذ وولي الأمر بأهميتها.

05. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

من مفاهيم الدراسة التي تستدعي الوقوف عليها؛ الآتي:

1.5 الأنشطة اللاصفية:

مختلف الأعمال والأنشطة التي يمارسها المتعلم وتكون خارج إطار الدراسة وحجرة الصف، يَنْظَمُّ إليها المتعلم برغبته ليطوّر من خبراته وينمّي مختلف جوانبه الاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية بحسب النشاط المنظم إليه، وتكون تحت إشراف مشرف النشاط أو إدارة المدرسة لتسير وفق إطار منظّم وتحقق هدفا منشودا، وذلك من خلال ما يتحصل عليه طلبة مرحلتي المتوسط والثانوي المنضمين إلى نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية، في مقياس الأنشطة اللاصفية الذي يتكون من ثلاثة مجالات وثمان أبعاد و52 عبارة، والذي تمّ إعداده من طرف الباحثين.

2.5 تقدير الذات:

الحكم الذي يصدره الشخص أو الفرد عن ذاته ، أو الصورة التي يرى بها الفرد ذاته، وهذا الحكم يكون إما إيجابي أو سلبي حسب كفاءة وأهمية الشخص ، كما أنه ينتج من خلال مجمل الخبرات والتفاعلات التي يمر بها الفرد وتمس مختلف جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية، وذلك من خلال استجابة طلبة مرحلتي المتوسط والثانوي المنظمين إلى نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية، لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث الذي يتكون من 24 عبارة.

3.5 نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد:

فضاء وفرته مؤسسة الشيخ عمي سعيد لمتعلميها ليمارسوا فيه مختلف الأنشطة اللاصفية التي تتمثل في مجالين: الأدبي والاجتماعي/ العلمي والتقني، يشرف عليه ثلة من الطلبة الجامعيين وأعضاء من إدارة المؤسسة، يسهرون على تكوين الشباب في مختلف الجوانب حسب رغباتهم ويكون خارج إطار الدراسة.

06. نادي شباب عمي سعيد وهيكلته:

يعتبر "نادي الشباب" من النوادي العريقة في مؤسسة الشيخ عمي سعيد، تعود نواته الأولى إلى سنة 1975م، وقد تطورت هيكلة النادي عبر مخططات مختلفة، وكانت مجالا خصبا لتكوين الكفاءات الثقافية، حيث خرّج ثلة من الشباب الذين نجدهم اليوم أساتذة ومختصين مبدعين في تخصصاتهم، كما لا يزال يقوم بهذا الدور الاستراتيجي من خلال رسالته التربوية "تزويد الطالب بالأخلاق الأصيلة، والكفاءات الضرورية التي تؤهله للفاعلية الإيجابية في مستقبل حياته".

هيكلة النادي: يتكون مكتب الشباب من أعضاء مسؤولين على النوادي الفرعية، يدرسون في مستوى الثانية ثانوي ونواب من مستوى الأولى ثانوي، مهمّتهم الأساسية "التخطيط، المتابعة، التقويم" وتتفرع عنها مهام تتمثل في:

- التنسيق بين مسؤولي النوادي الثمانية في تنفيذ البرامج و الأنشطة.
- عقد جلسات لمناقشة المستجدات والمشاريع الجديدة للنوادي.
- تأطير النشاطات العامة: رحلات المتفوقين، الحفلات الثقافية...
- التغطية الإعلامية لكل النشاطات؛ بالإعلان عنها وتسجيلها ونشرها.
- متابعة أرشيف النشاطات وتنظيمه وحفظه.

التعريف بالنوادي الفرعية: يضمّ نادي الشباب ثمانية نواد فرعية؛ فيما يلي عرض لها:

نادي هواة الفلك: يسعى إلى نشر الثقافة الفلكية وتطبيقها في مختلف المواقف والمناسبات للمجتمع، وذلك من خلال تنظيم حصص تعليمية لتدريب الطلبة على البحوث الفلكية وعرضها، الرصد الليلي للأهلة وكذا الظواهر الفلكية(الشهب، الخسوف والكسوف...)، إصدار مشاريع ومجسمات فلكية لعرضها في تظاهرات داخلية وخارجية، تنظيم مخيمات فلكية مغلقة تتضمن دورات تكوينية مركزة، إصدار "المجلات الفلكية" و"دليل الرصد السنوي"..

النادي العلمي: يسعى إلى ترسيخ التفكير الرياضي والفضول العلمي في شخصية الطالب من خلال تنظيم حصص تعليمية لتكوين الطالب على منهجية البحث العلمي وعرضه، تنظيم حصص تطبيقية مخبرية يتمرّس الطالب فيها على إنجاز التجربة العلمية، إصدار مجلات علمية حول المفاهيم العلمية والجديد في حقل الابتكارات..، تنظيم زيارات ميدانية ورحلات علمية نحو بعض الأماكن والمصانع والمؤسسات، إنجاز مشاريع علمية وإصدار أعمال يدوية والمشاركة بها في مختلف المعارض.

نادي الفنون: يسعى إلى استقطاب المواهب الإبداعية وتوفير الفضاء المناسب لرعايتها وصقلها في (الخط اليدوي، الرسم، الفوتوشوب، المونتاج، التصوير الفوتوغرافي) من خلال فتح المجال لكل المواهب الإبداعية لعرض إنجازاتها في " فضاء المبدعين"، تنظيم حصص تعليمية ودورات تدريبية لتأطير المواهب والسعي بها نحو الاحترافية، إنجاز معارض ومشاريع إبداعية ثابتة "لوحات، زخارف، أعمال يدوية..."، المشاركة في التظاهرات والمسابقات الفنية، والتواصل مع خبراء فعليين.

النادي الاجتماعي: يسعى إلى بناء شخصية متوازنة متفاعلة إيجابا مع قضايا الشباب والمجتمع من خلال تنظيم حصص تكوينية يتدرب فيها الطالب على إثارة الأفكار ومناقشتها وعلاجها، إصدار المجلات الحائطية، حول ظواهر اجتماعية؛ تشخيصا وتفسيرا واستشرافا، تنظيم لقاءات وزيارات لبعض الشخصيات والمراكز النموذجية في الحقل الاجتماعي، إنجاز بعض المشاريع ذات الطابع الاجتماعي؛ إعلامية أو تطوعية أو خدماتية.

نادي الإنشاد: يسعى إلى رعاية المواهب الإنشادية ونشر النشيد الإسلامي الوزون والهادف؛ من خلال تدريبات أسبوعية لأناشيد ذات الكلمة الهادفة واللحن الجميل والأداء الراقي، استضافة خبراء وتكوين أعضاء المجموعة في مجال المقامات والطبوع والتلحين،

إحياء الحفلات الرسمية داخل المعهد، وإحياء بعض حفلات الأعراس، السعي نحو تسجيل أناشيد جديدة خاصة بالفرقة وبأصوات مواهبها الفتية.

نادي المسرح: يسعى إلى رعاية المواهب المسرحية ونشر ثقافة المسرح الهادف من خلال تدريبات أسبوعية لتكوين الطلبة في الشجاعة الأدبية والتمثيل المسرحي، إخراج مسرحيات خاصة تعالج مواضيع تربوية اجتماعية دينية..، عرض المسرحيات في الحفلات الثقافية وبعض المناسبات الاجتماعية، السعي نحو التسجيل المرئي لبعض المسرحيات والاستفادة من تجربة الفرق المحترفة.

نادي التطوعات: يسعى إلى بث العمل الخيري المنظّم والتضحية في مصلحة الجماعة من خلال تنظيم أعمال تطوعية جماعية لفائدة المؤسسة (المعهد، فروع المؤسسة، البساتين...)، تنظيم فريق عمل للقيام بخدمات دورات الطلبة واللقاءات الكبرى: للإدارة والأساتذة، السعي نحو تكوين الطالب في بعض الحرف الأساسية (طبخ، بناء، طلاء..).

نادي المهارات: يسعى إلى تنمية المهارات الشخصية والتعليمية: المذاكرة، الإلقاء، التنشيط، القراءة.. من خلال تنظيم حصص تكوينية لتقريب الطالب من مصادر الثقافة وتفعيل مهاراته الفكرية، رعاية المواهب الأدبية وتدريب الطالب على مهارات الإلقاء والتنشيط الثقافي، تكوين الطالب في مهارات الكتابة الأدبية في المناسبات: خطبة، رسالة، مقالة، شعر، تنظيم لقاءات أدبية تفاعلية بين أعضاء النادي أو بزيارات نماذج خبيرة في المجال.

يتمّ تقسيم النوادي السابقة إلى مجالين هما: المجال العلمي والتقني (النادي العلمي، نادي هواة الفلك)؛ المجال الأدبي والإجتماعي (نادي التطوعات، نادي الإنشاد، نادي المسرح، نادي الفنون، نادي المهارات، النادي الإجتماعي).

من عرضنا للنوادي التي يعتمدها نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد تبيّن لنا أن هناك تنوّع في الخدمة التي يقدّمها للمُنضَمّين إليه، فمنها ما تخدم الجانب العلمي والتقني

في المتعلم كتزويده بمختلف المعارف والتجارب، ومنها ما يخدم الجانب المهاري والاجتماعي للمتعلم بإكسابه القيم وتطوير مختلف المهارات التي من خلالها يُساير مختلف المواقف في حياته اليومية؛ كما نجد أن هذه النوادي تلبي رغبات المنضمين إليها كونها لا تقتصر على مجال محدد أو تنمية مهارة معينة، بل نلاحظ أنها نوّعت في المجال؛ فمنها ماهو تقني وعلمي يقوم على أساس التجربة ومنها ما هو مهاري واجتماعي يقوم على أساس التدريب والممارسة، كما أن في كل مجال مجموعة نواد تلبي رغبات المنضمين إليها.

يساهم هذا التنوع بشكل إيجابي في الجانب الأكاديمي خلال انتقالهم من مرحلة المتوسط إلى الثانوي، أو انتقالهم بين الشعب فيكونوا أكثر استقرارا وثباتا في اتخاذ القرار الصائب والمناسب، لكون هذا النوع من الطلبة قد اتضحت بعض ملامح ميولاتهم ورغباتهم، وهذا ما أكدته دراسة بلومفيلز وباربر (Blomfiles & Barber, 2010) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وبين التسجيل بالتخصصات الأكاديمية العليا، وطموحات الطلاب الجامعية. كما لاننفي وجود العكس فيمكن أن يكون الطالب توجهه تقني لكن لديه ميول وموهبة في الفن و الأدب فيسعى إلى إشباع رغباته بانضمامه إلى مثل هذه النوداي.

07. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي لكونه الأنسب لهدفنا المتمثل في معرفة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة مرحلتي المتوسط والثانوي المنظمين إلى نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية. على اعتباره المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو الموضوع المدروس في حالته الراهنة من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلا دقيقا من أجل اختبار الفروض والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

08. مجتمع الدراسة وعيّنتها وحدودها:

1.8 مجتمع الدراسة: تَمثَّل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الدارسين بمعهد عمي سعيد شرط انضمامهم لأحد نوادي الشباب المتواجدة بالمؤسسة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): عرض توزيع طلبة مجتمع الدراسة على النوادي والمراحل والمستويات

النادي	الثانية متوسط	الثالثة متوسط	الرابعة متوسط	مج المرحلة	أولى ثانوي	الثانية ثانوي	مج المرحلة	المجموع العام	النسبة
علم الفلك	12	22	7	99 بنسبة %61.11	7	0	63 بنسبة %38.88	**36**	%29.62
التطوعات	0	14	0		11	22		**47**	%29.01
الاجتماعي	4	2	2		11	0		**15**	%11.72
المسرح	0	5	7		3	3		**18**	%11.11
الإنشاد	1	8	4		2	1		**15**	%09.87
العلمي	5	4	2		3	0		**9**	%08.64
المجموع	**22**	**55**	**22**		**37**	**26**		**162**	%100

المصدر: من إنجاز الباحثين، السنة 2019-2020

في الجدول نقف على ثلاثة مؤشرات:

المؤشر الأول: نقرأ نسبة طلبة المرحلة المتوسطة قاربت ثلثي المجموعة 61.11% مقارنة بـــ 38.88% للمرحلة الثانوية، ويشير ذلك إلى حرص الإدارة على الاهتمام بالمراحل الدنيا باعتبارها قاعدة المراحل اللاحقة وأساسها، كما أنهم –طلبة المتوسط- فعلا بحاجة لتوجيههم نحو استثمار أمثل لأوقاتهم.

المؤشر الثاني: نقرأ نسبة 29.62% في نادي علم الفلك ونسبة 29.01% في نادي التطوعات، حيث مجموع الطلبة المنضمين إلى الناديين يقارب ثلثي المجموعة مقارنة بمجموع الأربعة نوادي المتبقية، ويشير ذلك إلى أهمية بيئة العمل التي يجدها الطالب في النادي من خرجات ميدانية استطلاعية استكشافية وتفاعل حيوي مفتوح في جميع الاتجاهات.

المؤشر الثالث: غياب ناديين عن مجتمع الدراسة (الفنون، المهارات)، حيث على جميع طلبة النوادي (فلك، تطوعات، مسرح، إنشاد، العلمي، الاجتماعي) الانضمام إلى هذين الناديين.

2.8 عيّنة الدراسة:

تمّ اعتماد العيّنة المتيسرة في هذه الدراسة من نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية –نظرا لإجراءات وباء كورونا-، حيث تكوّنت عينة الدراسة من المرحلتين –المتوسطة والثانوية-: مرحلة المتوسط تضم السنوات (الثانية، الثالثة، الرابعة)، كما تضم مرحلة الثانوي السنة الأولى والثانية ثانوي باختلاف تخصصاتهم (رياضي، علمي، أدبي)، باعتبار أن السنة الأولى متوسط والسنة الثالثة ثانوي غير معنيتين بانضمامهما للنوادي، وبلغ مجموع عدد أفراد العينة بين المرحلتين 54 طالبا، أما بخصوص طريقة توزيع أدوات الدراسة فقد تمّ توزيعها بطريقة الحصر الشامل لكامل الطلبة المنضمين لنادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد، وتُعَرَّفُ طريقة الحصر الشامل (العد الشامل) بالعمل الإحصائي الـمُنظّم الذي يقوم على مبدإ الشمول لكل مفردات المجتمع الإحصائي بعملية جمع البيانات وإخضاعها للمشاهدة الإحصائية. (مركز الإحصاء أبوظبي، دليل المعاينة الإحصائية).

8.3 حدود الدراسة:

تمّ تطبيق الدراسة خلال 2020/2019م واقتصرت على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة من مرحلة المتوسط وطلبة السنة الأولى والثانية ثانوي باختلاف تخصصاتهم ، وتكونت العينة من 54 طالبا.

الحدود المكانية: نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية، حيث تعدّ مؤسسة تربوية غير ربحية تمتد جذورها إلى تاريخ تأسيس حلقة العزابة بالجزائر في بداية القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي، تهتم بتكوين الفرد لأداء واجبه نحو نفسه

وأسرته ومجتمعه ووطنه والإنسانية جمعاء، تشرف على التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي للبنين والبنات في بيئة مثالية وفق مناهج وزارة التربية الوطنية الجزائرية، إضافة إلى مناهج تكميلية كحفظ القرآن وغيرها من العلوم الشرعية. www.irwane.org

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة بعد نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019م.

09. أدوات الدراسة:

تمثلت الأدوات في أداتي الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات؛ وفيما يلي عرض للأداتين:

1.9 أداة الأنشطة اللاصفية:

وصف الأداة: إن من أهداف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات، لهذا قام الباحثان بإعداد استبانة تتضمن الأنشطة اللاصفية وهي أداة من أدوات البحث تُجمع بواسطتها المعلومات التي تمكننا من الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه، وقد مرّ إعداد الاستبانة بمراحل وهي:

- مراجعة أدبيات ودراسات سابقة للوقوف على محتواها الذي يتضمن مجموعة مجالات وأبعاد وبنود التي تعكس لنا واقع الأنشطة اللاصفية التي يمارسها الطلبة في النوادي ومن خلال استجاباتهم على الاستبانة نستنتج مدى الاستفادة التي يكتسبونها أثناء ممارساتهم لتلك الأنشطة.
- تحديد المجالات التي تتضمنها الاستبانة والأبعاد التي تشمل كل مجال.
- صياغة البنود التي تمثل فقرات الاستبانة.

صدق المحكمين: بعد الصياغة الأولية للاستبانة والتي شملت 52 عبارة؛ تمّ عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في الميدان التربوي والمدرسي واللغوي كمحكمين للأداة، تمّ تقديم ملاحظات وإثراءات لها، ليتم إدراجها في نسختها النهائية، وتمثلت التعديلات في:

الجدول رقم (02): يوضح التعديلات المدرجة ومجالاتها

مجال التعديل	قبل التعديل	بعد التعديل
المفهوم	مجموعة النشاط: مختلف الطرق والأساليب المستعملة بين الأعضاء أثناء حصة النشاط.	جماعة النشاط: بيئة العمل الجماعي التي يتم خلالها التفاعل بين أعضاء المجموعة في الحصة المبرمجة للنشاط.
البعد	الأسلوب والطريقة	النظام وطريقة الأداء
	مستوى المعالجة	معالجة المعلومة
البند	ألتزم بأبجديات الحوار أثناء المناقشة محاولا إقناع زملائي	ـ ألتزم بأبجديات الحوار أثناء المناقشة. ـ أحاول إقناع زملائي بفكرتي أثناء النشاط
	لايشجعني النشاط في البحث والتعمق أكثر في المعارف	لايشجعني النشاط على البحث والتعمق أكثر في المعارف
	لاتشجعني أنشطة النادي في البحث والتعمق	لم تكسبني أنشطة النادي التوسع أكثر في المعارف المكتسبة

المصدر: من إنجاز الباحثين، السنة 2019-2020

بعد إجراء التعديلات التي اقترحت من المحكمين؛ تحصّلنا على الاستبانة في صورتها النهائية والتي شملت على ثلاثة مجالات وثمان أبعاد.

الجدول رقم (03): عرض لمجالات الاستبانة وأبعادها وتصنيف بنودها

المجال	البعد	أرقام البنود الإيجابية	أرقام البنود السلبية	مجموعها
المجال الوجداني	الـرغـــــبة	2، 5	1، 3، 4	5
	القيم المكتسبة	6، 8، 9، 10،12،13	7، 11	8
المجال المعرفي	حـــــــداثة المعلومة	14،16،18	15،17	5
	مستوى المعالجة	19،20،21،23	22	5
	اختيار النشاط	24،26،28،29	25،27	6
المجال الحس حركي والمهاري	الأسلوب والطريقة	34،36، 38،49،51،30،32،33	31،35،42،46	12
	المكان والوسائل	41،52،37	39،40،43	6
	مجموعة النشاط	44،45،47،48	50	5
	المجموع	**34**	**18**	**52**

المصدر: من إنجاز الباحثين، السنة 2019-2020

تكوّنت أداة الدراسة في صورتها النهائية من 52 عبارة (الأنشطة اللاصفية)، وقد استخدمنا المقياس الثلاثي لتقدير الاستجابات على الفقرات، حيث وضع أمام كل فقرة التقديرات التالية: (دائما- أحيانا- أبدا)، وتأخذ هذه التقديرات الدرجات التالية (3-2-1)

في البنود الإيجابية ، أما بالنسبة للبنود السلبية تكون العكس (1-2-3)، تتكون الاستبانة من أربعة وثلاثين (34) عبارة صيغتها إيجابية، وثمانية عشر (18) عبارة صيغتها سلبية.

- الدرجة النهائية العظمى للمقياس هي: 3×52 = 156.
- الدرجة النهائية الصغرى للمقياس هي: 1×52 = 52.

ب. الخصائص السيكومترية للأداة:

1 ــ الصدق: تم حساب الصدق بصيغتين:

- صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم(04): يبين صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الأنشطة اللاصفية

العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
134.3	5.908	122	2.539	18	6.04	0.00

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة "ت" لدلالة الفروق دالة عند 0.00 وفق برنامج المعالجة الإحصائية spss النسخة 24، ومنه نستنتج أن هناك فروقا دالة بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وعليه فالأداة صادقة.

- الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر ب(0.562)، وبلغ بالجذر التربيعي(0.749)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة.

2 ــ الثبات: تم حساب ثبات استبيان الأنشطة اللاصفية في الدراسة الحالية بطريقتين:

- طريقة التجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (05): يبين نتائج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الأنشطة اللاصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
مقياس الأنشطة اللاصفية	0.418	0.590	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الثبات في التعديل بلغت 0.418 وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات 0.590، وهي دالة إحصائيا عند مستوى0.01 (النيل، 1987، ص201). وهو مايدل أن استبيان الأنشطة اللاصفية ثابت.

طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (06): يبين نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان الأنشطة اللاصفية

الأداة	عدد الوحدات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس الأنشطة اللاصفية	52	0.562

في الجدول أعلاه نلاحظ أن تقدير معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ 0.562 وهو مايدل أن استبيان الأنشطة اللاصفية ثابت.

2.9 أداة تقدير الذات:

وصف الأداة:

قام الباحثان باعتماد مقياس كوبر سميث لتقدير الذات وذلك لتطبيقه على عينة الدراسة؛ يتكون المقياس من 24 بند يحوي عبارات إيجابية وأخرى سلبية، كما أنه يتضمن على بديلين هما: تنطبق، لا تنطبق. (إيمان، 2018، صفحة 70)

الجدول رقم (07): يبيّن البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس تقدير الذات

الأداة	البنود الإيجابية	البنود السلبية	المجموع الكلي
مقياس تقدير الذات	19 - 18 - 14 - 13 - 11 - 9 - 8 - 5 - 4 - 3 - 1	24 - 23 - 22 - 21 - 20 - 17 - 16 - 15 - 12 - 10 - 7 - 6 - 2	**24**
المجموع	11	13	

المصدر: من إنجاز الباحثين، السنة 2019-2020

تتمّ الإجابة على العبارات ببديلين (تنطبق، لا تنطبق) حيث تعطى درجة في البديل الأول و0 درجة في البديل الثاني، وذلك في حالة البنود الإيجابية، في حين تعكس الدرجات في البنود السلبية.

- الدرجة النهائية العظمى للمقياس هي: 1× 24 = 24.

- الدرجة النهائية الصغرى للمقياس هي: 0×24 = 0.

تم تصنيف مستويات المقياس من خلال (طرح أعلى درجة في المقياس من أدنى درجة في المقياس) تقسيم ثلاثة، فتحصلنا على المستويات الآتية:

من 0 إلى 8 (تقدير ذات منخفض).

من 9 إلى 16 (تقدير ذات متوسط).

من 17 إلى 24 (تقدير ذات مرتفع).

ب ــ الخصائص السيكومترية للأداة:

1ــ الصدق:

صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (08): يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات

العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
20.70	0.823	12.30	2.830	18	9.012	0.00

نلاحظ في الجدول السابق أن قيمة "ت" لدلالة الفروق دالة عند 0.00 وفق برنامج المعالجة الإحصائية spss النسخة 24، ومنه نستنتج ان هناك فروق بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات، وعليه فالأداة صادقة.

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر ب(0.740)، وبلغ بالجذر التربيعي(0.860)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة.

2 ــ الثبات:

طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (09): يبين نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
مقياس تقدير الذات	0.643	0.783	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الثبات في التعديل بلغت 0.643 وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات 0.783، وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 (النيل، 1987، ص201) وهو ما يدل على مقياس الدافعية للإنجاز ثابت.

طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (10): يبين نتائج ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات

الأداة	عدد الوحدات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس تقدير الذات	**24**	**0.740**

في الجدول أعلاه نلاحظ أن تقدير معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ 0.740 مما يعني أن مقياس تقدير الذات ثابت.

10. عرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأنشطة اللاصفية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة نوادي الشباب لمرحلتي المتوسط والثانوي بمؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية"، ولاستخراج نتائج هذه الفرضية قمنا بحساب

معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لاستبيان الأنشطة اللاصفية والدرجات الكلية لمقياس تقدير الذات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): يبيّن العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى طلبة نادي الشباب

المتغيرات	العينة	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة"ر" المجدولة	مستوى الدلالة
الأنشطة اللاصفية / **تقدير الذات**	54	52	0.88	0.354	دالة عند 0.01

المصدر: من إنجاز الباحثين، السنة 2019-2020

بيّنت نتائج التحليل أن "ر" المحسوبة بلغت (0.88) أما "ر" المجدولة فقدّرت بـــ (0.354) وهي دالة إحصائيا عند (0.01) (النيل، 1987، ص201). وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى نادي شباب مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية.

نجد أن تحقق نتائج هذه الفرضية وافقت دراسة كورت بتلر وهاجيوين (Kort-2011 Butler.) حيث توصلت إلى أنّ نمو تقدير الذات يتأثر بشكل دال إحصائيا بنوع النشاط اللامنهجي الذي يشارك فيه المراهق (الأنشطة الرياضية، الأنشطة الموسيقية)، فمشاركة الطالب بفاعلية في النشاط يساهم في الرفع من تقديره لذاته، حيث في هذه المرحلة العمرية يمر بتغيرات فيزيولوجية ونفسية، وهذه التغيرات التي تطرأ عليه تؤثر في مشاعره، ليكون أكثر إحساسا ومواجهة مع الأكبر منه سنّا كالوالدين والمعلمين، من هذا يعدّ انضمامه لهذه الأنشطة أثناء اجتيازه لتلك التغيرات تجعل منه طالبا أكثر ثباتا واستقرارا، باعتباره وفّر لنفسه محيطا بديلا يتفاعل فيه مع أقرانه بأريحية وينهل من مختلف البرامج والتكوينات التي تنفعه في مستقبل الأيام، كما تضمن له الاستقامة لاختياره الرفقة الصالحة، فمعظم الدراسات تؤكد أسباب انحراف المراهقين في هذه الفترة تعود إلى عدم استثمار أوقات الفراغ مع التصادمات التي تحصل مع الأكبر منهم سنا، فيكون لقُرناء السوء الفرصة في إغرائهم ليكونوا ضمنهم.

من وجهة أخرى أكدت دراسة القفاص وقمر (2002) أن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفية أقل عدوانية من غيرهم، نظرا لكونها تساعد على تفريغ الطاقة المخزّنة وتثبّت ذاتهم بدلا من إثباتها في المسالك العدوانية، فلكل فرد طاقة كامنة في داخله يستوجب عليه تفريغها، فإذا لم يوفر لنفسه المكان السليم لإشباع رغباته وتفريغها كالأنشطة والأندية، سقط في مخالفة المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وقد أشارت بعض الدراسات كـــدراسة: **أليس** Ellis. S. J 1999 إلى أن الفرد يستمد تقديره لذاته من خلال المحيط الخارجي كالمدح والثناء، والإنجازات التي قام بها، وهذا ما أكدته نظرية أبراهام ماسلو Ibraham Maslow Theory أن هناك مجموعة من الحاجات منها حاجات تقدير الذات، وقسمها إلى حاجة المرء إلى تقدير ذاته بمعنى الرغبة في القوة، والانجاز، والكفاءة، وإلى حاجة المرء إلى تقدير الآخرين له بمعنى الرغبة في السمعة الحسنة، والمكانة، والاعتراف أو التقدير من جانب الآخرين، فالطالب الذي يتفاعل بشكل إيجابي مع الأنشطة التي يمارسها يكون أكثر تقديرا لذاته لأنه يلبي رغباته وميولاته، خاصة إذا قُدّمت له مهمّة معينة كالإشراف على تنفيذ نشاط أو إجراء تجربة معيّنة.

- **الفرضية الثانية:** تنص الفرضية على أنّه "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات عند طلبة نوادي الشباب تعزى لنوع مجال النادي (الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني) الذي ينتمي إليه الطالب في مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية".

الجدول رقم (06): يبيّن الفروق في مستوى تقدير الذات وفقا لمجال الطالب (الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني)

المتغيرات	العينة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
المجال الأدبي والاجتماعي	46	52	1.584—	2.02	غير دالة	لم تتحقق
المجال العلمي والتقني	8					

المصدر: من إنجاز الباحثين، السنة 2019-2020

أثبتت نتائج التحليل أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (1.584) أما "ت" المجدولة فقدرت بـــ (2.02) وهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات عند طلبة نادي الشباب تعزى لنوع مجال النادي (الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني)؛ وبالتالي فالفرضية لم تتحقق.

يظهر في النتيجة تأكيد رغبة الطلبة في انضمامهم لنوادي تُلبي رغباتهم وتنمي مهاراتهم التي يميلون إليها، فحصول كل طالب على فرصة في النادي الذي يرغبه جعله يحقق بعض الإنجازات ويكتسب بعض المهارات سواء في المجال العلمي والتقني أو في المجال الأدبي والاجتماعي، كما لوجود نوادي مختلفة في كل مجال جعلت الفروق في مستوى تقدير الذات لا تظهر، ومنه فعدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات يستند إلى نظرية كوبر سميث Cooper Smith حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب لأنها ظاهرة أكثر تعقيدا، فمنهم من يُقدر ذاته من خلال النجاحات والأعمال التي يحققها في النادي، ومنهم من يقدر ذاته بالقيم التي يكتسبها أو يُنميها النادي فيه كالانضباط في الوقت واحترام رأي الآخر، ومنهم من يُقدّر ذاته بالطموحات التي يسعى لتحقيقها كبناء شخصيته وإدارة فريق النادي، فاختلاف مصادر تقدير الأفراد لذواتهم جعلت الفروق لا تظهر في مستويات تقدير الذات، كما لا نُغفل طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة، فبالرجوع إلى الأدب النظري نجد من ميولات المراهقين الجانب الترويحي والاجتماعي يتمّ إشباعه من خلال الاجتماعات واللقاءات التي يعقدها جماعة كل نشاط، فإشباع الحاجات المشتركة وتلبية رغباتهم تساهم في عدم ظهور الفروقات في مستويات تقدير الذات.

11. خاتمة:

مما سبق ذكره يمكننا القول بأن الأنشطة اللاصفية تؤدي دورا هاما في بناء شخصية المتعلم وترفع من مستوى طموحه وتوجه تفكيره إلى ما هو إيجابي نحو ذاته

والمحيطين به، فبذلك تتّضح معالم الشخصية الناجحة التي تستطيع أن تواجه مختلف الصعوبات والمواقف الحياتية التي تعترضها، وللوقوف على هذا؛ تمّ تحديد الفرضيات التي يمكن معالجتها والأدوات المناسبة للموضوع، والعيّنة التي تكون محل الدراسة ومكان إجرائها، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج تم التوصل إلى الآتي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأنشطة اللاصفية وتقدير الذات لدى طلبة نوادي الشباب لمرحلتي المتوسط والثانوي بمؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية.
- لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات عند طلبة نوادي الشباب تعزى لنوع مجال النادي(الأدبي والاجتماعي، العلمي والتقني) الذي ينتمي إليه الطالب في مؤسسة الشيخ عمي سعيد بولاية غرداية.

وعليه يجب إفراد رعاية خاصة بالأنشطة اللاصفية في ميدان التربية والتعليم، على أساس أنها تعمل على تكوين شخصية الطالب وتُنمّي مختلف مواهبه ليكون قادرا على التصرف بحكمة وعقلانية في المواقف الحياتية التي تواجهه، حيث الاهتمام بها يعود بالنفع على الطالب نفسه في جانبه الأكاديمي وعلى إدارة المؤسسة في جانبها التنظيمي والفكري، فارتفاع تقدير المتعلم لذاته يبعده عن الضغوطات النفسية المدرسية عند توافر بيئة مناسبة تلبّي ميولاته ورغباته وتشبّعها، لينتج عن ذلك متعلما أكثر حرصا واهتماما من غيره في التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي.

12. مقترحات وتوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة والاستنتاجات التي خلصنا إليها، فإننا نوصي بمجموعة مقترحات وتوصيات، نأمل أن تساهم في الاهتمام ببناء شخصية المتعلم أكثر وتطوّر من أداء النوادي:

- الحرص على تنظيم برامج تكونية مستمرة لمسؤولي نوادي الطلبة في الجانب العلمي ومحتوى كل نشاط، مع استقطاب كفاءات تسهر على الإشراف والتسيير الفعال، يتناسب مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي.
- على إدارة المؤسسة إيلاء أهمية خاصة بهذا الميدان من خلال الاستثمار العميق في المنضَمِّين إليه، وذلك وفق خطة محكمة حريصة على تكوين طاقات شبانية ناجحة، تعيش عصرها وتأمل في مستقبلها القريب والبعيد، ومن أسس الاستثمار توفير التجهيزات والوسائل التي تحتاجها الأنشطة لضمان استفادة أمثل ونتائج أفضل وتكوين أعمق.
- على مشرفي النوادي القيام بحصص إعلامية تحفيزية لطلبة المؤسسة، بهدف الانضمام إليها تعميما للفائدة في الوسط الطلابي؛ على خلفية النسبة الضئيلة للمنضمين إليها مقارنة بالعدد المتمدرس في المؤسسة، مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على الجودة وتقديم الأفضل من خلال توفير الإطارات البشرية والإمكانات المادية.
- برمجة جلسات دورية مع خرّيجي المؤسسة في جميع التخصصات بهدف الاستفادة من خبراتهم العلمية والمهنية، وضمان التنوع والثراء في توجيه الطلبة وفق رغباتهم، مع دراسة إمكانية إضافة بعض النوادي التي تساير التطور العلمي والتكنولوجي كاللغات والمعلوماتية.
- العمل على بناء مناهج خاصة بكل نادي وفق مقاربات أدائية، تأخذ بطبيعة كل مرحلة وخصائصها، وتنوع بدائل بيئة الأنشطة وتعددها، على أن يكون هناك استعانة بمقترحات الطلبة واستفادة من تجارب سابقة.

13. قائمة المراجع:

أبو مرق، جمال. (2015). *"تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل"، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، جامعة ورقلة، 08(01):01-15،
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/117/8/1/5379

أعضاء هيئة التدريس. (2014). *مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية، قسم المناهج وطرق التدريس.*

البزم، ماهر أحمد مصطفى. (2010). *دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير. *أصول التربية. جامعة الأزهر، غزة: فلسطين، كلية التربية*. http://www.alazhar.edu.ps/arabic/faculties/Edu/adv.asp

بن دهنون، سامية شيرين. ماحي، ابراهيم (2014). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 06(16):69-85.*
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/6/16/37121

البوهي، أحمد فاروق. (2001).*الأنشطة المدرسية*، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط01.

جدو، عبد الحفيظ. (2019). *استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم*، دراسة عيادية لحالتين بثانية بادي مكي بسكرة، مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية، 16(01): 43-55، جامعة سطيف الجزائر.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/4/16/1/83833

جمبي، نسرين صلاح. (2008). *تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة، رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى.
https://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%AC%D9%85%D8%A8%D9%89%D8%8C+%D9%86%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D9%86+%D8%A8%D9%86%D8%AA+%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD+%D8%A8%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86

حساني، اسماعيل. (2014). *استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي*، رسالة ماجستير، جامعة البليدة2.

خضر، حسني. (2010). *دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسال ماجستير*، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

خليل، أماني، و سمور، محمود. (2015). *تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج*، رسالة ماجستير،غزة، فلسطين،الجامعة الإسلامية.

سمير، محمد. ثابت، مصطفى. (2012). *درجة اهتمام مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة بالأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين وسبل تفعيلها*، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

شاهين محمد أحمد.(ب س): *الأنشطة الطلابية اللامنهجية :الواقع والمأمول*، جامعة القدس المفتوحة، ب ط.

الشيباني بدر، ابراهيم. (2003). *سيكولوجية النمو ــ تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة، الكويت*، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، كلية التربية.
www.quranicthought.com/ar/books/سيكولوجيا-النمو-تطور-النمو-من-الأخصاب/

صاحب موسى، ابتسام. حسين حميد، رائدة (2016). *تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية*، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، *جامعة بابل العراقية*.، 06(04): 143-172، العراق. (ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)
https://www.iasj.net/iasj/download/30b0e0541af79fc6

عبد الله السبتي، خولة. (2004). *مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية "دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، السعودية* جامعة الملك سعود. http://www.gulfkids.com/pdf/Mushkelat_Sabty.pdf

عبد الله مجلي، شايع. يوسف، بلان كمال. منصور، قاسم المدججي. (2013). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة* دمشق، 29(01): 59-104،
http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/1-2013/a/59-104.pdf

عمار، شوشان. (2017). *ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة1، الجزائر، 18 (36):247-274،*
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/97/18/36/22647

فيصل، عباس. (1996). *الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها*، بيروت، دار الفكر العربي.

قمر، عصام توفيق.(2007). *كي لاتصبح الأنشطة المدرسية مجرد حبر على ورق ــ أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة التربوية الحرة وسبل علاجها*، مصر، المكتب الجامعي الحديث.

لوصيف، إيمان. (2018). *مستوى تقدير الذات لدى فئة تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة*، رسالة ماستر، بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ــ http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/14203/1/%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%8A%D9%81%20%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86.pdf

محدب، رزيقة. (2015). *علاقة الذكاء الانفعالي بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه*، جامعة مولود معمري ــ تيزي وزو ــ الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية، http://www.ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/20.500.12387/1379/%d9%85%d8%ad%d8%af%d8%a8%20%d8%b1%d8%b2%d9%8a%d9%82%d8%a9.pdf?sequence=1&isAllowed=y

محمد ضيدان، الحميدي. (2003). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير، *الرياض*، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
http://www.mnarat.org.sa/media/youth-studies/YS15NAUSS1424.pdf

محمود السيد، أبو النيل. (1987). *الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي*، بيروت، دار النهضة العربية.

مركز الإحصاء أبوظبي، دليل المعاينة الإحصائية، أدلة المنهجية والجودة ــ دليل رقم1 ص4.
https://www.scad.gov.ae/MethodologyDocumentLib/1-%20%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%86%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9.pdf

المطيري، عبد اللطيف. الحديدي محمود(2013). *درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 27،(07):1441-1476،* الكويت.
https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/4_4.pdf

مقدم، عبد الحفيظ. (2003). *الاحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1.

مؤسسة عمي سعيد. استرجعت بتاريخ 2020/05/28 من موقع إروان.www.irwane.org